باكل ناسيا ونوم لم يكن ودخل في كلامه عدم نية لوضوا وصلاة مثلا بعد
الزوال وهو كذلك مراعاة للاكل ووجه الكراهة الخبر الثابت من ان خلوف
فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك والمتبادر منه طيبته ابقاوه ولخبر
اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا ثم قال واما الثانية فانهم يمسون وخلوف
افواههم اطيب عند الله من ريح المسك واما الاولى فاذا كان اول ليلة منه
نظر الله اليهم ومن نظر اليه لا يعذبه ابدا واما الثالثة فان الملايكة تستغفر لهم
في كل يوم وليلة واما الرابعة فان الله يامر جنته فيقول لها استعدي وتزيني
لعبادي اوشك ان يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي واما الخامسة
فانه اذا كان اخر ليلة من رمضان غفر لهم جميعا فقال رجل اهي ليلة القدر يا رسول
الله قال لا الم تر ان العمال يعملون فاذا فرغوا من اعمالهم وفوا اجورهم رواه
الحسن بن سعيد وغيره ويويد نظيره من دم الشهيد فتكره ازالته ولا
يشكل على الكراهة انتفا النهي المخصوص لعدم اعتباره فيها عند المتقدمين
مع انه قد يقوم مقامه اشتداد الطلب كما يعلم من كلامهم في مواضع وانما حرمت
ازالة دم الشهيد لانها تفويت فضيلته على غيره ولهذا لو سوك الصايم
غيره بغير اذنه حرم عليه لتفويته الفضيلة على غيره او ازال الشهيد
دم نفسه بان جرح جرحا يقطع بموته منه فان الظاهر تحريم وتزول
الكراهة الخ هو معلوم من غلط صايم فتامل واختار النووي اي من
حيث الدليل واما من حيث الحكم فمكروه عند تغير الفم اي لونا او ريحا
من ازم هو بفتح الهمزة وسكون الزاي المعجمة قيل هو سكوت طويل
الخ وفي الصحاح ازم عن الشي امسك عنه اه قال ابو زيد الازم الذي ضم
شفتيه وفي الحديث ان عمر رضي الله تعالى عنه سال الحارث بن كلدة رضي
الله عنه ما الدوا فقال الازم يعني الحمية وكان طبيب العرب اذ ذاك
وغيرها اي من غير النوم لعله والبصل فلا تكرار بما بعده من النوم اي
ليلا ونهارا الى الصلاة اي عند ارادة فعلها وان تكررت او كانت
بتيمم او بغير الطهورين لفاقدهما او صلاة جنازة وكذا سجدة تلاوة وشكر

وخطبة

١٦

وخطبة جمعة او غيرها كقراة القران او الذكر ودرس العلم او نحوها
ويسن ان ينوي بالسواك السنة اي اذا لم يكن في ضمن عبادة كان وقع
بعد نية الوضوا وبعد الاحرام بالصلاة على ما قاله العلامة الرملي والا
فلا احتياج الى نية كما لو كان في صلاة مثلا لان السنة تشمله تنبيه قال
الترمذي الحكيم يكره ان يزيد طول السواك على شبر اي قيل ان الشيطان
يركب على ما زاد منه وان يستاك بيمينه اي لانها استعمالا ترك للقذر
وبذلك فارق الاستنجا ونحوه ثم بعد السواك يضعه خلف اذنه اليسرى للخبر
فيه واقتدا بالصحابة رضي الله عنهم ويبدا بالجانب الايمن من فمه اي الى
نصفه ثم بالجانب الايسر الى نصفه ايضا من داخل الاسنان وخارجها
وعلى كراسي اضراسه اي بتشديد الياطولا وعرضا وعلى لسانه خاتمة
يتاكد السواك عند النوم وعند الوضو لكل عبادة ولقراة الحديث وعند
دخول الكعبة وعند دخول الانسان بيته وعند جماعه لزوجته وامته
وعند اجتماعه باخوانه وعند العطش والجوع وعند الاحتضار ويقال
انه يسهل خروج الروح وفي السحر وللاكل وبعد الوتر وللسفر والقدوم منه
فان لم يقدر على جميع ذلك استاك في اليوم والليلة مرة ويستحب ان يكون
باراك يابس مندى بالما وبعرجون النخل وجريده وعود الزيتون والسعد
ثم بما له رايح طيب ثم بغيره وهكذا ويسن للمستاك ان يجعل خنصره من
اسفله والبنصر والوسطى والسبابة فوقه والابهام اسفل راسه وان
يقول عند استياكه اللهم بيض به اسناني وشد به لثاتي وثبت به لهاتي
وبارك فيه يا ارحم الراحمين وان يغسل راسه اذا فرغ منه وفيه خصال
عديدة وفضايل كثيرة اعظمها انه مرضاة للرب مسخطة للشيطان مطهرة
للفم مطيب للنكهة مصفي للخلقة والفصاحة والفطنة قاطع للرطوبة محد
للبصر مبطي للشيب مسوي للظهر مضاعف للاجر مرهب للعدو مهضم للطعام
مرغم للشيطان مذكر للشهادة عند الموت

نعل

في بيان احكام الوضو
فرضا ونفلا وهو لغة مشتق من الوضاة وهي الحسن والنظافة والخلوص

Copyright © King Saud University